الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

كلية الآداب والفنون جامعة الشلف-أولاد فارس

مقياس: الأدب التفاعلي **تخصص:** النقد والدراسات الأدبية / السنة الثالثة

أ/ سهام مصطفاوي

المحاضرة الأولى:

مدخل:

قبل الخوض في مفهوم هذا الأدب؛ لابد من الإشارة إلى أهمية العولمة وارتباطها بالثورة التكنولوجية التي سهلت عملية التواصل بين مختلف شعوب العالم، عن طريق وسائط إلكترونية سمعية وبصرية وكتابية ساعد في نشرها تعميم الوصول إلى شبكة الأنترنت، حيث انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي رغم سلبياتها إلا أنها تعتبر في زمننا الحالي ومع انتشار الوباء أدوات فعالة في نشر المعرفة وصنع الرأي العام ونشر الحقائق (رغم كثرة الشائعات والأخبار المغلوطة)، كما ساهمت في تسهيل الحصول على المعلومة والمصادر العلمية المختلفة بوسائل بسيطة ومتاحة لدى كافة طلاب العلم والمعرفة.

ظهر الأدب التفاعلي كنتيجة للتحولات المتسارعة التي شهدتها الحياة البشرية في منتصف القرن العشرين؛ وإلى التراكمات الكثيرة في شتى الحقول المعرفية، كما يعود الفضل في ذلك إلى التطور العلمي والتكنولوجي الذي وسم الألفية الثالثة، لهذا انتشر الأدب التفاعلي بوصفه نشاطا تشترك في إنتاجه مجموعة من العناصر الأدبية والفنية والتقنية، تمثل فيه الصورة والصوت والتفاعل والترابط وظهور القارئ الجديد أدواراً مهمة في تسهيل الوصول إلى المعلومة.

تتعدد مظاهر التحول الذي نجم عن علاقة التفاعل بين الأدب والتكنولوجيا والتي تتمثل في الانتقال من النصوص الورقية إلى الرقمية الإلكترونية، حيث انتقلت حياة النصوص الأدبية من مرحلة الشفاهية ثم انتقلت إلى مرحلة الكتابة حتى وصلت إلى المرحلة الإلكترونية التي شكلت في حياة النص الأدبي انتقالا من عهد إلى عهد أكثر تطوراً.

تختلف مسميات هذا الأدب؛ ففي أمريكا يستعمل مصطلح (النص المترابط HyperText) وفي أوروبا توظيف مصطلح (الرقمي numérique والتفاعلي interactif)، واستعمل بالفرنسية مصطلح (الأدب المعلوماتي informatique) باعتباره الجامع لمختلف الممارسات التي تحققت من خلال علاقة الأدب بالحاسوب والمعلوماتيات، حيث تم عقد مؤتمر بباريس عام 1994 تحت عنوان (الأدب والمعلومات) لدراسة هذه العلاقة، ليظهر فيما بعد وبالضبط سنة 2006 مصطلح جديد بعنوان الأدب الرقمي littérature numérique [1]

انتقل هذا الاضطراب في تحديد مصطلح محدد إلى العرب، وأصبحت المسألة تتعلق بترجمة المصطلحات وتحديد طبيعة نمط هذا الأدب، وعلى الرغم من الجهود المتميزة التي بذلتها الناقدة الرائدة في هذا المجال "فاطمة البريكي"، فإن الفروق الدقيقة بين المصطلحات: الأدب الرقمي، الأدب التكنلوجي، الأدب الإلكتروني... ليست ذات شأن؛ فمصطلح الأدب التفاعلي ينبغي أن يبتلع هذه المصطلحات جميعها، ما عدا تلك التي قُدمت على الأنترنت، وفي الوقت نفسه؛ نستطيع تقديمها على الورق دون أن يحدث خلل فيها؛ ليصبح مدى تحقيق التفاعل هو المعيار الذي نحتكم إليه في نقد العمل.[2]

المحاضرة الثانية:

- **<u>مفهوم الأدب التفاعلي:</u>**

هو أدب تولد عن اندماج الأدب مع التكنلوجية الحديثة، ولا يمكن أن يكون في متناول متلقيه إلا من خلال وسيط إلكتروني، وقد عرفه سعيد يقطين "بأنه مجموع الإبداعات (الأدب من أبرزها) التي

---

[1]– ينظر: نوال خمامي، مفهوم الأدب الرقمي التفاعلي، شبكة النبأ المعلوماتية 2016، https://annabaa.org/arabic/literature/5475

[2] – ينظر: وحشي أسمهان آمال، الأدب التفاعلي: إشكالية المصطلح والمفهوم والهوية التزاوج بين الإبداع والتكنلوجيا في الأدب العربي، مجلة مقاربات، المجلد7، العدد1، 2021، ص277.

تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صوراً جديدة في الإنتاج والتلقي"[1].

أما الناقدة فاطمة البريكي فقد وضحت أن الأدب التفاعلي هو نص مفتوح بدون حدود وبلا عشوائية؛ بحيث يلقي المبدع إنتاجه في أحد مواقع شبكة الأنترنت، وعليه فالمتلقي يمثل أهمية ودورا كبيرا في بناء العمل الإبداعي على الشبكة، وللمتلقي حرية اختيار نقطة البدء، بحيث يبني المبدع النص على أساس تعدد المسارات؛ أي ليس له بداية واحدة ولا نهاية واحدة[2]، وبالتالي اشتراك أكثر من مبدع في إنتاج النص، ولا يسمى الأدب تفاعليا إلا إذا كان الوسيط الناقل لهذا الأدب إلكترونياً، سواء باستخدام البرامج الجاهزة على الحاسوب، أو بالكتابة مباشرة على الإنترنت، وبدخول عصر الوسائط المتعددة في تشكيل المعنى، والأدب السمعي البصري الذي يقدم عبر الفيديو بتسمية digital poème، كما هو الحال في قصائد الشاعر الأمريكي دي نورمان M.D.Norman، وقصائد الشاعر المغربي منعم الأزرق على "اليوتيوب"، وهذا ما يجعل المحرك الرئيسي في تمييز الأدب التفاعلي من الأدب الرقمي هو استحالة تحول المحتوى إلى الورق.

ومجموعة الشاعر مشتاق عباس معن "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" على سبيل المثال، تنتمي إلى الأدب التفاعلي، على الرغم من عدم ترك مساحة للقارئ ليكتب فيها؛ لأنه استخدم النص التشعب حيث حضرت في بنيتها عناصر متضافرة في تشكيل المعنى، منها: الكلمة، الصورة، الصوت، اللون، الحركة، بحيث يستحيل أن يتحول العمل إلى الورق، وعلى هذا الأساس نشأ في قطاع التعليم خلال السنوات الأخيرة ما يسمى بالكتاب التفاعلي interactive book، حيث يختلف كليا عن الإلكتروني أو الرقمي الذي جرى تحويله إلى صيغة PDF، وتقوم فكرته على تضافر العناصر السابقة إضافة إلى الفيديو وميزة الكتابة في المساحات المحددة لها، وإمكانية وضع الشروحات والتوضيحات بما يضفي على القراءة متعة وحيوية وتحرر من الإمكانات المحدودة في الكتاب الورقي.

---

[1] – سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005، ص129.

[2] – ينظر، فاطمة بريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2006، ص53.

وهذه العناصر المضافة أخرجت الكتاب عن اقتصاره عن الكلمة، وفي أحسن الأحوال: عن الكلمة والصورة الثابتة، إلى أفق أرحب يستحيل أن ينهض به الورق. نشأ في قطاع التعليم أيضا ما يسمى "السبورة التفاعلية، وعلى الرغم من وجود مصطلحات أخرى تنافسها، مثل: السبورة الذكية، فإن اتصالها بالأنترنت، ليتحول إلى شاشة حاسوب كبيرة إضافة إلى ميزات أخرى مثل: الكتابة الإلكترونية، وتصويبها، ومحوها، يعني أنها تؤدي وظائف يستحيل أن يؤديها الورق أو يقترب منه؛ بحمل الكلمة المكتوبة وحدها.[1]

- **<u>دورة حياة النص الأدبي (من الورقية إلى الإلكترونية):</u>**

انطلق الأدب من أول مرحلة منها في نقل النصوص الأدبية وهي الشفاهية، التي استمرت فترة من الزمن إلى أن حان وقت الانتقال إلى المرحلة الثانية نتيجة لعوامل مختلفة انتقل النص إثرها إلى المرحلة الكتابية وتطورها من الحجر واللوحات الطينية، إلى أوراق البردي، ثم إلى لحاء الشجر، وغير ذلك من المواد التي استخدمت للكتابة إلى أن اخترع الورق، وانتشر استخدامه بين الناس الذين استقروا على هذه المادة بسبب سهولة تصنيعها واستخدامها وقلة تكلفتها، وبناء على هذا يمكن أن نطلق صفة الورقية على المرحلة الكتابية التي أعقبت مرحلة الشفاهية، وبهذا تكون المرحلة الثانية من دورة حياة النص ذات اسمين، هما:

*الكتابية، في مقابل الشفاهية.

*الورقية، في مقابل الإلكترونية.

تمثل المرحلة الإلكترونية في حياة النص الأدبي انتقالا من عهد إلى عهد، وقد شهد القرن العشرون انتقال الآداب الإنسانية من حضارة الورق إلى حضارة التكنلوجيا والإلكترونيات التي تغلغلت في مختلف جوانب الحياة، ولا بد أن تكون مثل هذه الطفرة ذات أثر بالغ، ليس فقط على نوع النصوص المقدمة (ورقية، إلكترونية)، إنما على طبيعتها، ونوعية الأفكار التي تطرحها، ومدى

---

[1] – ينظر: وحشي أسمهان آمال، الأدب التفاعلي: إشكالية المصطلح والمفهوم والهوية التزاوج بين الإبداع والتكنلوجيا في الأدب العربي، ص 279.

تواؤمها مع معطيات العصر، والتغيرات التي طرأت عليه خلال فترات زمنية قصيرة ومتقاربة، بحيث لا تترك مجالا لاستيعاب ما قبلها إلا فاجأتنا بمستجدات قد تكون أكثر تعقيدا.[1]

المحاضرة الثالثة:

- **أنواع النصوص الإلكترونية:**

ظهرت في عصرنا الحالي أنواع جديدة من النصوص مع التطور الكبير الذي شهدته التكنلوجيا؛ إذ أصبح الوسيط بين المبدع والمتلقي هو الشاشة الزرقاء، التي حولت كل شيء في هذا العصر إلى صورة رقمية، ومن بين النصوص التي ظهرت في هذا العصر الإلكتروني (النص المتفرع Hypertext)، و(النص الشبكي Cybertext)

***النص المتفرع** Hypertext:_ يمكن أن يقال في تعريف النص المتفرع إنه نص مؤلف من زمر من النصوص، مع الوصلات الإلكترونية التي تربط بينها، بحيث يقدم لقارئه، من خلال تلك النصوص المتعددة والوصلات الرابطة بينها، مسارات مختلفة غير متسلسلة أو متعاقبة، وبالتالي غير ملزمة بترتيب ثابت في القراءة، فيتيح أمام كل متلق/ مستخدم فرصة اختيار الطريقة التي تناسبه في قراءته. إنه أسلوب في آلية الكتابة والقراءة جديدة كلياً، على مستوى تكنلوجيا المعلومات وآليات النشر على حد سواء.[2]

كما يعرف بمفهوم أبسط على أنه النص غير الخطي وغير التعاقبي، الذي لا تستدعي قراءته الالتزام بترتيب ثابت ومحدد، ويستطيع قارئه القفز من فكرة إلى أخرى بسهولة، ومع هذا التبسيط الذي يحاول بعض المنظرين لمصطلح النص المتفرع أن يقدموه، نجد أن هذا المصطلح يأخذ في التوسع والتعقيد شيئاً فشيئاً، ويبدو أنه بدأ بسيطا دالا على أي نص يتضمن روابط وعقداً نصية، ولكنه تعقد فيما بعد، وأصبح يحمل دلالة خاصة، تميزه عن النص الإلكتروني البسيط، الذي لا

---

1 - ينظر: فاطمة بريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص20.

2 – ينظر: حسام الخطيب- رمضان البسطاوي، آفاق الإبداع ومرجعيته في عصر المعلوماتية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2001، ص50، (نقلا عن: فاطمة بريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 26)

يستعين منشؤه بالإمكانيات الصوتية والمرئية المختلفة المتاحة بواسطة أجهزة الحاسوب في الوقت الحالي.[1]

- **النص الشبكي Cybertext:**

إن مفهوم النص الشبكي يركز على النظام الآلي للنص، بوضعه تشابك البيئة وتعقيدها جزءا متمما للعملية الأدبية، ويحتاج هذا النص إلى مجهود غير بسيط من القارئ/ المستخدم ليسمح له بالنفاذ إليه، ودخول فضاءاته، كما فتح النص الشبكي وقبله النص المتفرع، آفاقا جديدة يتجلى من خلالها النص الأدبي، نتجت من خلال التقاطع القائم بين الأدب؛ من شعر ورواية وقصة قصيرة ومسرح، والتكنلوجيا، بما تقدمه من معطيات متجددة وغير محدودة.[2]

المحاضرة الرابعة:

الأدب الإلكتروني عند العرب:

بعد الثورة التكنلوجية التي اجتاحت العالم ومع مجيء عصر المعلوماتية وما بعد الحداثة بزخمه المعرفي والتقني والإلكتروني، جاءت فكرة استغلال هذه التكنلوجيا الجديدة خدمة للإبداع الأدبي، ولم تكن الساحة الأدبية العربية بمنأى عن هذه التغيرات الثقافية لحاصلة في الساحة الإبداعية والنقدية العالمية، بل سارت على نفس النهج، حيث استعارت الفكرة كما استعارت مجمل الأفكار النقدية الحديثة والمعاصرة، وبناء على ذلك ظهرت أول رواية إلكترونية/تفاعلية عربية، هي قصة "شات" للكاتب الأردني "محمد سناجلة، ليؤكد التجربة الإبداعية بأكثر عمق في قصته التالية، وهي قصة "صقيع" لتتوالى التجارب الأدبية الإلكترونية العربية سواء الشعرية منها أو القصصية، وتأتي أسماء جديدة في سماء هذا النوع الإبداعي مثل إدريس بلمليح، محمد اشويكة، محمد حبيب، مشتاق عباس معن، ومنعم الأزرق وغيرهم، لتتأخر الأسماء النسوية العربية في تبني الأدب الإلكتروني، ومع ذلك ظهرت أسماء نسوية عربية من أمثال الأديبة الشاعرة سولارا الصباح، ولبيبة خمار، منى شوقي غني وغيرهن.[3]

---

1 - ينظر: فاطمة بريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 27.

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص31.

3 - ينظر: قرين نوال: الأدب النسوي والأدب التفاعلي (إشكالية الكتابة والتلقي)، مجلة مقاربات، المجلد7، العجج1، 2021، ص222.

1- **مميزات الأدب التفاعلي:**

- يجسد سمات النص المفتوح الذي لا تحده حدود، غير أنه لا يعوزه النظام والترتيب.
- يرفع من مقام المتلقي/المستخدم، حيث يتوج على عرشه، فيملك مقاليد التصرف فيه وفق هواه ورغباته وبالتالي يهدم الجدار العازل المقام بين المبدع والمتلقي.
- النص نتاج جماعي؛ المبدع الذي سينظم إلى جماعة المتلقين، وجماعة المتلقين الذين يتحولون إلى مبدعين فالنص ملك للجميع.
- لا توجد حدود مضبوطة للنص في نهايته ولا بداية محدودة أو مضبوطة، وهذا الأمر مرده إلى اختلاف المتلقين واختياراتهم.[1]

المحاضرة الخامسة:

- **الأجناس الأدبية التفاعلية:**

بدأت الأجناس الأدبية الكلاسيكية (الشعر، السرد، الدراما) تتلبس بالأليات الرقمية بتوظيفها لفائدتها، متخذة بذلك مظهرا جديدا للأدب، فقد تنوعت التجارب في هذه الأجناس وصارت متعددة مع اتصالها بالرقميات والوسائط المتفاعلة... كما تفرعت داخلها أنواع فرعية تعددت بتعدد الإبداعات التي صارت مفتوحة على مصراعيها والتي يستفيد فيها المبدع بما تمده به البرمجيات المتطورة، والتي يتداخل فيها اللفظي بالصوري بالحركي والصوتي بالسمعي والثابت بالمتحرك... كما بدأت تظهر أجناس جديدة من جهة أخرى، متصلة بالحاسوب والفضاء الشبكي مثل الروايات المشتركة والكتابات التفاعلية الجماعية التي يشارك العديد من القراء والكتاب في كتابتها[2].

تتعد الأجناس الأدبية في هذا المجال؛ نذكر منها ا يلي:

- **الشعر التفاعلي:** الشعر التشعبي (المترابط) هو شكل يستخدم نظام ربط غير خطي ينقل القارئ من دور المستهلك إلى دور الصانع المشارك في السيطرة على النص وتوجيهه، وسواء كان الشعر التشعبي بصريا / صوتيا/ حركيا أو نصيا، يقتضي هذا الشكل اتخاذ قرارات جالية كثيرة

[1] - ينظر: فاطمة مختاري: خصائص الأدب التفاعلي في رواية ظلال الواحد لمحمد سناجلة، مجلة الباحث، 2019، ص 29.
[2] - ينظر: محمد سناجلة، الأدب الرقمي يكتب ويقرأ ويشاهد معا، http://www.foruml.esgmarkets.com/showthread.php?p=196187.

تنأى بالقصيدة عن أن تكون مجموعا متماسكا يسهل الإمساك بأطرافه، وتحيلها إلى تداخل هجين تضاريسه ممتدة من عناصر ديناميكية وأجزاء متناسبة أو غير متناسبة تقرأ بقراءات متعددة، وتؤلف استمرارية نصية عبر ما تنسجه ممارسات الكتابة التفاعلية.

- والقصيدة التفاعلية هي شكل جديد من أشكال الشعر الحديث الذي يعتمد على الآليات المتطورة في الحاسبة الإلكترونية، والتي تعتمد الصورة والموسيقى والاسترجاع، جنبا إلى جنب مع القصيدة المتخطية لحدود النط الواحد الباحثة عن آفاق أكثر رحابة وسعة للإيغال في فضاءات النفس الإنسانية لكشف أغوارها العميقة من خلال التفاعل المشترك بين الشاعر ومتلقيه، وهي عبارة عن بانوراما متحركة، في حدود الذات الخالقة، المبدعة مع الذات الأخرى المتذوقة أو المتفحصة أو المشاركة في ذات الوقت، حيث تعتمد القصيدة على الكلمة المرادفة للصورة بأشكالها المتعددة، المتحركة والثابتة، جنباً إلى جنب مع الموسيقى أو المؤثر الصوتي الفاعل والمتحرك هو الآخر، لدفع القصيدة باتجاه التناغم والاكتشاف، وهي أنواع منها:
- قصيدة الومضة التي تقوم غالبا على المفارقة والسخرية والدهشة وفي استثمارها لمعطيات التكنلوجيا، يؤدي الزمن فيها دورا واضحا يكون مختصرا في أضيق الحدود، وتعتمد على برنامج العروض التفاعلية الذي يؤسس لهيكلة جديدة للقصيدة يعتمد على مشاركة المتلقي/المستخدم.

وهناك الشعر البصري الذي لا يقرأ فقط إنما يُشاهَد ويرى وقد ظهر في عدد مختلف ن المواقع التي عملت على تحويل الكلمات إلى صور، وفي هذا السياق يوجد الشعر الهندسي الذي يكتب على شكل من الأشكال الهندسية والذي عرفه الأدب العربي وقد استخدمت هذه المواقع مصطلح الشعر الهندسي بديلا لمصطلح الشعر الدائري، والقصيدة التفاعلية لا ترتبط دائما بشبكة الانترنت؛ إذ بمكن الحصول عليها على الأقراص المدمجة والتعامل معها دون شروط الاتصال بالشبكة.

2- الرواية التفاعلية:

تعبر الرواية التفاعلية عن عال جديد، خليط بين فهوم الخيال ووجهة النظر الخاصة بالروائي، مع استخدام تقنيات أخرى تضيف المعنى وتبرز وجهة النظر للرواية والروائي، وهذه الإمكانات المتاحة سوف تخلق موضوعاتها غي تلك التي طرحتها الرواية الورقية، لذا يعتقد أن الزمن سوف

يضيف للرواية الرقمية بجهد روادها، حتى قد ننتهي إلى شكل جديد آخر، مزيج بين ما نعرفه عن الرواية التقليدية، وما أتاحته التقنيات الجديدة والمضافة.. خصوصا أننا على بداية الطريق.

تتميز الرواية التفاعلية بكتابتها الموجزة التي تعمل على مضاعفة طرق تقطيع الخطاب وابتكار طرق جديدة لكسره، كتابة بنكب فيها الروائي على لحظة معينة يقوم بتقديمها بشكل مفصل دون اللجوء إلى الإطناب، بل يركز على حدث معين لا يغادره حتى يفرغ منه، وهذا ما يجعلها تتقدم في شكلها البسيط كفقرات يمكن ولوجها بشكل اعتباطي.

3- المسرحية التفاعلية:

المسرحية بوصفها جنساً أدبيا مهماً داخل مجالات الرقمية الرحبة، لا تعتمد النص فقط بل تعتمد أيضا على العرض المسرحي، الذي هو الآخر في طريقه لمثل هذا التعرض الرقمي، لتتحول إلى مسرحية رقمية لا مكان لها على الورق، ولا يمكن التفاعل معها أو قراءتها إلى على شاشة الانترنت، وقد قامت بترجمة مصطلحه الغربي الدكتورة فاطمة البريكي إلى المسرحية التفاعلية، وقد عرفتها بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الابداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يُدعى القارئ التلقي أيضا للمشاركة فيه، وهو مثال العمل الجماعي المنتج، الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعية الرحبة، ويعتبر تشارلز ديمر رائد المسرح التفاعلي حيث ألف أول مسرحية تفاعلية عام 1985، كما أسس مدرسة تعليم كتابة سيناريو المسرح التفاعلي في موقعه الخاص على الانترنت.

بدأت فكرة المسرح الرقمي بغرض الوصول إلى تأليف مسرحية مشتركة عبر الانترنت بين أفراد متباعدين من جنسيات وبلدان مختلفة، هذا التجريب في الأليف المسرحي يعد شكلا مغايرا، فهو يقوم أولا بإلغاء شخصية المؤلف الأساس، ويمكن لأي قارئ أن يكون مؤلفا آخر بمجرد الدخول لموقع أحداث المسرحية الالكترونية ويساهم في تكملة الأحداث التي لا تنتهي، كأن يختار شخصية معينة ويهتم بها لغرض تفعيل مسيرتها الدرامية، ثم يأتي شخص آخر ويختار

شخصية أخرى في المسرحية نفسها ويحاول أن يوسع حركتها النصية وهكذا تستمر العملية بلا توقف.[1]

المحاضرة السادسة:

- **مظاهر تجلي الأدب الالكتروني:**

تتيح التكنلوجيا (من أجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت)؛ فرصا لا محدودة يستطيع الأدب استثمارها، والتجلي من خلالها، وبهذا تتعدد أشكال إفادته منها، ومن مظاهر تجلي الأدب عبر التكنلوجيا ما يلي:

- **المنتديات الأدبية الإلكترونية:**

ليست هذه المنتديات حكراً على الإنترنت، ولا هي نتاج جديد ارتبط ظهوره بظهور هذه الشبكة، بل كانت المنتديات الأدبية معروفة من قبل منذ عرف الأدب، وبعد تطورها مع الزمن أصبحت متاحة للجميع ممن يهتمون بالأدب، وهي أكثر من أ، تحصى، ويتخذ كل منها طريقة وأسلوبا مختلفا في التواصل وتبادل الأدب بفنونه المختلفة، شعراً ونثراً، ويفتح فيها باب النقاش حول النصوص كتابة من خلال المداخلات والتعليقات والنقد البناء.

- **الصالونات الأدبية الإلكترونية "الحوارية":**

الصالونات الأدبية ليست ابتكارا جديدا، بل عرفها الأدب في مختلف الثقافات سواء تحت اسم الصالون الأدبي أو السوق الأدبية... وتتيح شبكة الانترنت للأدباء والمثقفين والمهتمين بالأدب لأن ينشئوا صالونات يمارسون فيها الحوار الأدبي الحر، بعيدا عن أي قيود قد تفرضها الصالونات الأدبية الواقعية والتي كانت موجودة في عصر ما قبل الانترنت، كقيد المكان مثلا، الذي يعد أهم فرق بين هذين النمطين المختلفين للصالون الأدبي؛ فهو يتم إلكترونيا ويسمح بحضور الأفراد من مختلف أنحاء العالم للجلسات التي تعقد في مكان واحد هو فضاء الشبكة.

---

[1] - ينظر: فاطمة مختاري: خصائص الأدب التفاعلي في رواية ظلال الواحد لمحمد سناجلة، ص30...36.

- **المواقع الأدبية الإلكترونية:**

تتنوع هذه المواقع بتنوع توجهات مالكيها والقائمين عليها، فبعضها شخصي بشكل كلي، لا يقدم غير الإنتاج الأدبي لصاحب الموقع، وما كتب عنه سواء نشر على الإنترنت، أو غيره من الجرائد والمجلات، فيعاد تقديمه عبر الموقع، وبعضها مؤسساتي تنشئه مؤسسة ما حكومية أو خاصة، وتقدم فيه لإصداراتها أن نتاجات أعضائها، وبعضها شخصي من حيث الملكية؛ وعام من حيث المضمون والمحتوى، إذ يقدم الإنتاج الأدبي دون أن يتقيد إلا بكونه أدبياً، وبذلك يمزج فيه بين نتاج مالك الموقع، والنتاج الأدبي الجديد لأي أديب.

- **المجلات الأدبية الالكترونية:**

يعد هذا الشكل الذي يتمثل الأدب من خلاله إلكترونيا، بسيطا ولا يحتاج إلى الكثير من التكنلوجيا ليظهر إلى حيز الوجود، إن النسخة التي يقدمها موقع الجريدة أو المجلة هي عبارة عن نسخة إلكترونية للنسخة الورقية التي تصدر يوميا أو أسبوعيا أو شهرياً، ولا يبذل القائمون عليها غالبا أي جهد إضافي لتقديم النسخة الالكترونية عبر أثير شبكة الإنترنت، ومع هذا تنقسم المجلات المقدمة عبر الانترنت قسمين: قسم منها يقدم نسخة إلكترونية فقط، وقسم آخر يقدم نسخة إلكترونية بالإضافة إلى النسخة الورقية.

- الكتاب الإلكتروني:

يحتوي الكتاب الإلكتروني على جزأين مختلفين مكملين لبعضهما وهما: آلة القراءة (hardware)، ومحتوى الكتاب الرقمي المحمل في الآلة (software)؛ وما يجدر ذكره مبدئيا هو أن آلة القراءة، أو الجهاز المادي أصبح واقعا موجودا ومتوفراً في الأسواق بثمن زهيد إلى حد ما، بعد أن كان حلماً، أما المحتوى الرقمي أو المادة الرقمية فيمكن الحصول عليها ن بعض المواقع الإلكترونية التي توفر هذا النوع من الكتب، والتي أخذت تشق طريقها في الواقع الافتراضي لتدخل به الواقع الحقيقي في فترة قريبة.

- تعرف آلة القراءة بأنها جهاز عرض إلكتروني بحجم الكتاب، تعرض النصوص فيه على شاشة الكريستال السائل، وقد نجح فريق ن الباحثين في شركة (هيولي تبا كارد) في تطوير نموذج أولي لكتاب إلكتروني لديه القدرة على حمل مكتبة بأكملها في جهاز لا يزيد حجمه عن حجم كتاب

ورقي، وهو مزود بشاشة وأشرطة لمس حساسة تتيح للقارئ إمكانية التصفح، وتحميل الكتب الإلكترونية على الجهاز الذي يمكن توصيله بالكومبيوتر العادي.

- المحتوى الرقمي هو المادة المحملة من خلال أحد المواقع الإلكترونية، أو دور النشر الإلكترونية، والتي تتيح فرصة الحصول على نسخة رقمية من الكتاب، سواء أكانت له نسخة ورقية أم لا، وهو أسلوب لقراءة الكتب والمجلات من خلال شاشة الحاسوب وأجهزة اليد المحمولة بطريقة سهلة ومريحة للقارئ، بحيث تحوّل دور النشر الإلكترونية أعمال الكتاب والأدباء من كتب ورقية إلى كتب إلكترونية يمكن قراءتها عبر برامج على غرار (أكروبات ريدر– Acrobat reader)

تمثل هذه المظاهر التي ذكرناها الإفرازات الأولى لتقاطع الأدب مع التكنلوجيا، وقد مهدت لظهور مولود جديد لهذا التلاقح العلمي القائم بين هذين المجالين اللذين ينتميان إلى حقلين معرفيين مختلفين، وهذا المولود هو الأدب التفاعلي.[1]

[1] - ينظر: فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص31...49.